Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الرسائل، أو أن واحدة منها يقتبس منها شيشرون في رده: «جاءتني رسالة منك تقول: أما بالنسبة إلى الرجل الذي نصحتني به، فسوف أجعله ملكاً على الغال. ارسل إلي رجلاً آخر لأسند إليه مركزاً. . . وهذا قول جميل. فالكلمات على قلتها تشبه لقطة تصويرية صغيرة- وليس وقفة مصطنعة، ففي تلك اللحظة ذهب الجنرال الكبير: ويظهر وجه ضاحك وتحت الفرح يوجد شيء من الدفء. وقد كتب شيشرون لأخيه يخبره أنها «رسالة جميلة» عندما توفيت ابنته العزيزة، الشابة جوليا، زوجة بومبي، التي احتفظت بالسلم طيلة حياتها بين الاثنين اللذين يحبانها.

وحتى في حملاته القاسية تجشم الكتابة. يكتب شيشرون إلى اتيكوس «إنها رسالة قلبية من قيصر. إن نتيجة الحرب في بريطانيا تتجه إلى القلق. فليس في الجزيرة قطعة فضة وليس فيها غنائم سوى العبيد- وأنا لاأتصور أن موهوباً أدبياً أو موسيقياً قد يكون بين سكان هذه الجزيرة». ويقول مرة ثانية وبعد ثلاثة أسابيع: «في الرابع والعشرين من اكتوبر تسلمت رسالة من قيصر في بريطانيا، مؤرخة في الخامس والعشرين من سبتمبر. وقد استقرت بريطانيا، وأُعيدت الرهائن. لاغنائم، ولكن الجزية فرضت (ولم تدفع أبداً) وقد سحبوا الجيش».

كان ذلك في السن الرابعة والخمسين. ولعدة سنوات توقف قيصر عن الكتابة باستثناء بعض الرسائل، ثم يكتب كاليوس روفوس في سيليسيا في ذلك إلى شيشرون: «تدور أحاديث عن قيصر - ليست أحاديث جميلة. أحد الاتباع يقول أنه فقد فروسيته، التي لاأشك بها، وآخر يقول أنه مطوق في بيلفاتي وقد انقطع عن بقية الجيش. وهذه كلها أسرار. أن دوميتوس يضع أصابعه على شفتيه قبل أن يبدأ الحديث».

تاريخ تلك الرسالة الخمسين هو العام الذي فيه دب الخوف من انتصارات قيصر في الغرب، وازدادت شعبيته في روما، وقد قرر مجلس